

## 89- التعليق على تفسير الجلالين | سورة يس ٥٥-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:27](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ودرسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين. وهذا اليوم هو اليوم السادس من الشهر الثالث من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:43](#)

الكتاب الذي بين ايدينا فيما يتعلق بتفسير القرآن العظيم هو تفسير الجلالين جلال الدين المحلي رحمه الله وجلال الدين السيوطي عالمان جليلان قام بتفسير هذا القرآن كيف قام به؟ ولماذا اثنان؟ نقول لان المحل رحمه الله بدأ بالكتاب وبدأ من سورة الكهف حتى - [00:00:58](#)

فانتهى ثم بدأ بالفاتحة فلما انتهى من الفاتحة توفي رحمه الله وبقي الكتاب ناقصا حتى جاء الحافظ السيوطي رحمه الله واتم هذا الكتاب من اول سورة البقرة الى نهاية سورة الاسراء فاكتمل الكتاب - [00:01:31](#)

وسمي بتفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي وهذا التفسير من افضل التفاسير يعني عبارته واضحة. ومختصر ولا يطيل ولا يتشعب. فهو مفيد لمن لمن يقرأ فيه سورة بين ايدينا هي سورة ياسين - [00:01:55](#)

قرأنا في هذه السورة وبيننا ايضا هذه السورة مما يتعلق نزولها نوعها وتسميتها وما ورد فيها من فضائل وموضوعاتها وشرعنا في تفسير ايات منها ونواصل الان ما توقفنا عنده وقف بنا الكلام - [00:02:19](#)

عند قوله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور نفخ في الصور نفخ في الصور ما هو السور قيل هو البوق او القرن الذي يأخذه اسرافيل الملك الموكل بالنفخ بالسور اسرافيل من الملائكة والملائكة لهم وظائف - [00:02:47](#)

هذا وظيفته فيما يتعلق بالنفخ في الصور يأخذ السور السور ما هو مثل ما ذكرنا لكم هو بوق او نحوه قرن يلتقمه ثم ينفخ فيه. كيفية السور لا ندري. هذا شيء غيبي. لكن نؤمن نحن بان الله يقول ونفخ في الصور - [00:03:17](#)

فالسور هذا هو. ينفخ فيه فاذا نفخ. النفخة نفختان النفخة الاولى نفخة الصعق اذا نفخ هو النفخة الاولى انتهت الدنيا. صعق من في السماوات ومن في الارض. يعني صعق يعني مات - [00:03:43](#)

كل يموتون هذه النفخة الاولى نفخة خراب الكون كل ما على هذه الدنيا يذهب. تتساقط النجوم والشمس والقمر والجبال. والبحار كل شيء يذهب ثم بعد ذلك تأتي النفخة الثانية. النفخة الثانية - [00:04:02](#)

هي نفخة البعث ينفخ في الصور مرة ثانية. ويخرج الناس من قبورهم. هذه النفخة الثانية لما تقرأ في سورة الزمر قال سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:04:24](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. قيام من وين؟ من قبورهم قال هنا ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث يعني القبور الى ربهم ينسلون. يعني يخرجون بسرعة. هذي النفخة الاولى ولا الثانية - [00:04:43](#)

اكيد ركز هيا احسنت خروج من القبور هذي النفخة الثانية. النفخة الاولى موت وهذه حياة احسنت طيب كيف وين النفخة الاولى؟  
نقول اقرأ السورة اللي قبلها قليل تجدها. شف الكفار يقولون متى هذا الوعد - [00:05:07](#)  
يعني البعث الذي انت تقوله محمد فيه بعث وفيه بعث وين البعث؟ يقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال الله سبحانه وتعالى  
ما ينظرون الا صيحة واحدة هذه النفخة الاولى صيحة الواحدة هي النفخة الاولى - [00:05:29](#)  
تأخذهم وهم يخلصون فلا يستطيعون توصية يعني ما يمديه يكتب توصية ولا الى اهله يرجع. ولا الى اهله يرجعون هذه نبخة  
الصعق ونفخة الموت. ثم قال بعدها سبحانه وتعالى بعد ذلك ونفخ في الصور. هذه الثانية - [00:05:44](#)  
قال كم بين الاولى والثانية كم اربعين اربعين قال ابو هريرة اربعين قيل له اربعين يوما؟ قال الله اعلم. قيل اربعين شهرا قال الله  
اعلم. قيل اربعين سنة؟ قال لا - [00:06:03](#)  
ادري فما ندري هذا كلام ابو هريرة الصحابي الذي يروي الحديث يقول لا ادري لا ادري وبعضهم يقول اربعين سنة قد يكون مثلا وجد  
رواية اخرى او نحو ذلك. طيب - [00:06:20](#)  
يقول هنا ونفخ في الصور فاذا هم اي الاموات من الاجداث الى ربهم ينسلون. ما هي الاجداث الاجداث جمع جدت والجدس القبر  
طيب انت تقرأ في القرآن مرة يقول القبور - [00:06:34](#)  
ومرة يقول الاجداث هل هي في فرق ولا المعنى واحد نقول بعضهم يقول المعنى واحد وبعضهم يقول لا هناك فرق ما هو الفرق؟ هل  
هناك فرق دقيق؟ في لغة العرب - [00:07:00](#)  
يقول القبر هو الوعاء الذي يوضع فيه الميت في الحفرة. هذا نسميه قبر واذا وضعنا الميت فيه ودفن قلنا قبرناه قبرناه زين وخلص  
اذا وهو الميت فيه مدفون نقول هذا قبر نسميه قبر - [00:07:15](#)  
هذا قبر وهذه قبور. وهذه مقبرة. طيب اذا انشق وبدأ يتحرك الارض تتشقق تتحرك وبدأ يطلع يخرج من قبره قالوا هذا نسميه جدت  
الجبس مرحلة اخيرة في القبر يعني خروجه - [00:07:37](#)  
لما يتشقق هذا يسميه جدت. قالوا الجثث مأخوذ من قول العرب جلست جدست الدابة بحافرها. جدست الدابة بحافرها تجلس يعني  
تحفر الارض. هكذا تحفر فاذا حركت حافرها قالوا جدت. اذا كلمة الجثث في معناها اللغوي هو تحرك تحرك - [00:07:58](#)  
القبر وتشققه وانفراجه نسميه جدس يعني في هذه الحال شف تعبير القرآن دقيق جدا ما قال القبور ما قال فاذا هم من القبور يعني  
ينسلون لا لان القبر هو حفرة ومدفون فيها الميت. وقد دفن عليه او وضع عليه التراب قبر. لكن في مرحلة اخرى - [00:08:31](#)  
مرحلة اخرى ينشق يوم تشقق الارض عنهم صراعا تتشقق هذه لها معنى. والله اعلم بذلك. طيب يقول فاذا هم الاجداث الى ربهم  
ينسلون. ينسلون. قال ما معنى ينسلون قال ينسل يعني يخرج بسرعة. مثل ما تقول انسل هذا انسل نحن جالسون فاذا هو قد انسل  
منا - [00:08:56](#)  
انسل يعني خرج من حيث لا بسرعة من حيث لا نشعر لا نشعر فهذا معنى ينسلون. قال ليش؟ قال لانهم اذا نفخوا في الصور تشققت  
القبور خرج مسرعا يخرج مسرعا لانه يسمع الصوت - [00:09:25](#)  
ويسمع المنادي ينادي فينطلق بسرعة يخرج من قبره طيب يقول الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم  
ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - [00:09:42](#)  
من القائل نقول الكفار الكفار لانهم منكرون للبعث. ما توقعوا ان فيه بعث هم يظنون خلاص انتهى ماتوا وانتهاوا فيقولون الكفار يقول  
الكفار يا ويلنا يا للتنبيه ويلنا يعني دعاء على نفسي بالهلاك. يقول الويل الويل. يعني الهلاك الهلاك - [00:10:02](#)  
هذي كلمة الويل دعاء على نفسه بالهلاك يقول يا ويلنا ليتنا هلكنا قال يقول هنا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا من الذي بعثنا من  
مرقدنا؟ يظن انه نائم ما يدري - [00:10:28](#)  
يقول من بعثنا من مرقدنا هذا الميت او الكافر يظن انه في قبره وقال بعض المفسرين ان انه اذا نفخ في الصور النفخة الاولى ومات  
كل الخلق ثم نفخ نفخ في الصور والنفخة الثانية يقول بين النفختين - [00:10:48](#)

يعطى اصحاب القبور اهل القبور يعطون نومه رقدا. يظنون انها رقدة يعطون رقدة حتى يخرجوا من قبورهم ان هذا انها نومة ما يدري. من بعثها من مرقدا قال الله هذا - [00:11:14](#)

ما وعد الرحمن هذا ما وعد الرحمن عندك لما تأتي الى المصحف تفتح المصحف تجد فوق مرقدا الالف مرقدا اخر الحرف اخر الحروف الكلمة مرقدا تجد فوقها سين صغيرة هذي السين ما معناها - [00:11:31](#)  
هذي سكتة سكتة لطيفة سكتات عندي حفص عن عاصم ثلاث سكتات في القرآن. هذي واحدة واحدة والثانية في سورة القيامة وقيل من ما تقول وقيل من راق تقول وقيل من راق - [00:11:53](#)

هذي سكتة والسكتة الثالثة في صورة المطففين كلا بل ما تقول كلا بل ران برانا لا تقف سكتة يسيرة ليست وقف لا الوقف تعطي نفس السكتة لا النفس معك ما اعطيت نفس فانت تقرأ هنا - [00:12:16](#)  
تقول قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدا هذا من مرقدا هذا ما وعد الرحمن ولا يصح ان تقف على هذا. هذا خطأ يغير المعنى. يعني ما يصلح ان تقول - [00:12:35](#)

قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدا هذا لا. هذا يغير المعنى لان هذا اشارة لا ترجع الى القبر اشارة الى الوعد الذي وعدهم الله وهو البعث هذا يعني البعث - [00:12:52](#)  
هذا يعني البعث ليس هذا المرقد لا. مرقد انتهى خلاص هذا اما كلام من الله او من الملائكة او من المؤمنين يردون عليهم يقولون هذا ما وعد الرحمن. هذا الذي وعدنا الله قال فيه بعث. هذا البعث الذي وعدنا الله - [00:13:10](#)  
هذا ما وعد ما بمعنى الذي هذا الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون لما اخبروا المرسلون صدقوا لما قالوا هناك بعث وان الله يبعث في القبور صدقوا. فهذا هو المعنى - [00:13:28](#)

هذا ما وعد الرحمن هذا ليس من كلام الكفار. وانما اما من كلام الملائكة او من كلام الله او من كلام المؤمنين وقد يكون من كلام الكفار اقرارا لانهم هم كانوا يشكون او يستبعدون البعث يقول متى هذا الوعد؟ لما رأوه قالوا ايه الان - [00:13:48](#)  
عرفنا حقيقة هذا ما وعد الرحمن. وصدق المرسلون الذين جاءوا وقالوا لنا هم صدقوا. الان اقرؤا لما رأوا عيانا اقرؤا هذا يحتمل يحتمل هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قال الله عز وجل ان كانت - [00:14:08](#)  
الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. يقول هذه الصيحة الثانية تظن انها يعني صعبة على الله لا سهلة جدا يقول ما هي الا صيحة واحدة بس يصيح اسرافيل - [00:14:30](#)

الموكل بالنفخ يصيح صيحة واحدة ينفخ في الصور فاذا هم جميع قد خرجوا من قبورهم لدينا محضرون كلهم خرجوا محضرون. يعني لا تظن ان في احد يغيب. مستحيل ما في احد يغيب صغير والكبير والمرأة والرجل كلهم يخرجون من من قبورهم مسرعين - [00:14:47](#)

ويحضرون لقاء لدينا محضرون. شف كلمة محضرون قف عندها هل محضرون نفس حاضرون ولا تختلف؟ تختلف ما الفرق لما تقول حاضر ولا محضر؟ هذا الشخص حاضر وهذا الشخص محضر فيه فرق - [00:15:14](#)  
تفضل مجبر حاضرون بقوة ما فيه يوم القيامة قال ما قال الحاضرون لو كان الحاضرون كل واحد وده يحضر ولا ما وده يحضر هذا شيء يرجع له لا ما في هذا يوم القيامة ما في شيء اسمه - [00:15:36](#)  
ودك ما وذك تتمنى ما تتمنى لا لا او ترغب او لا ترغب لا فاذا هم جميع لدينا محضرون بقوة مثل ما يحظر المجرم ليلقى جزاءه بالقوة يسحب فاذا هم جميع لدينا محضرون - [00:15:52](#)

قال الله سبحانه وتعالى فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. يقول اليوم جزاء وحساب واعمال هذا اليوم تأتي باعمالكم ونجازيكم عليها ونحاسبكم عليها. في هذا اليوم - [00:16:11](#)  
ما تظلم نفس شف كلمة نفس نكرة تشمل كل النفوس اي نفس ما تظلم اي نفس اي واحد من الناس كبير صغير امير ملك فقير ضعيف كلهم ما احد ما في ظلم لا ظلم اليوم - [00:16:34](#)

فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا مثقال ذرة لا تظلم. قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. خردل حبوب الخردل الخفيفة جدا - [00:16:51](#)

شجر معروف ان كان حبة من خردل في اية اخرى قال لو كان مثقال ذرة مثقال ذرة الدرة ما هي؟ قيل هي النملة وقيل الذرة هي الذرات التي تخرج بالشعاع الشمس. تتطاير اذا فتحت الشباك شوف في شعاع الشمس اشياء تتطاير. هذي الذرات لو تأخذ -

[00:17:09](#)

مليون ذرة تحطها في الميزان ما تحرك والله يقول وان كان وان كان مثقال حبة من خردل او من ذرة اتينا بها وكفى بنا حاسبين وهنا يقول لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. يقول ما تجازي الا بعملك - [00:17:32](#)

ما هو عملك؟ خير تجازي بالخير. شر تجازي بالشر. وانت الان في الدنيا اختر اختر ما شئت. تريد ان تكثر من الاعمال الصالحة المجال مفتوح. ادخل في مجال الاعمال الصالحة صلاة وصيام - [00:17:50](#)

وصدقات وذكر المجال مفتوح في كل شيء. اشتغل الان انت متاح لك الفرصة. مفتوح لك مجال اشتغل بالاعمال الصالحة. تريد ان تعمل اعمال شر واعمال فساد. المجال مفتوح. ما احد يقول لك شيء - [00:18:08](#)

لكن الحساب الحساب يعني امام. امامك سيأتيك الحساب. ستوقف مثل ما ذكر بعض الكتاب قال يضرب مثال يقول تدخل انت سوبرماركت سوق معك العربية عب ما شئت. اجمع ما شئت - [00:18:26](#)

وش قدام الحساب؟ معك دليل لا جاتك فاتورة الان مفتوح لك المجل خذ ما شئت من هذا السوق. تخير ما احد يمنعك ولا احد يقول لك ولا كلمة لكن اذا جيت - [00:18:49](#)

افرزها واحدة واحدة وبدأوا يحاسبونك على النقيير والقطمير يحاسبونك الله جل جلاله اعلى واعظم واجل من هذا المثال الدنيا اعمل ما شئت لكن سيكون لك وقت تحاسب فيه ولا تدري انت الان الدنيا ليس مثل السوق التجاري او السوبر ماركت نحوها - [00:19:01](#)

يقول والله تناظر الساعة بقعد نص ساعة اخلص اشغالي. الدنيا ما تدري تجلس نصف ساعة ولا خمس دقائق ولا دقيقة. انت ما تدري في اي لحظة اذا انت خلاص ما تدري الا جاءك ملك الموت قال لك يلا تفضل وين امش - [00:19:25](#)

ما فيها والله بانتظر عطني فرصة افكر عطني فرصة احاسب نفسي افعل كذا لا ما فيه شف مثل ما ذكر الله هنا قال ما ينظرون الى صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون يتخاصمون في المبيعات والتجارات والعقارات والاسهم يتناقشون ما - [00:19:42](#)

كله نزل يخصمون فلا يستطيعون توصية. يقول اكتب توصية بس بكتب توصية ما في ما يملك ما في وقت ولا الى اهلي يرجع يقول ابرجع اشوف بس اكلم اهلي اتصل عليهم بالجوال ما فيه خلاص امش توكل على الله حتى الجوال ما تستطيع - [00:20:03](#)

الدنيا هذي المجال لك مفتوح الان انطلق نطلق في باب الخير واحذر من باب الشر. وستجد هذا الخير ما نقول تحاسب عليه فقط لا تضاعف لك الحسنات ويزيدك الله من فضله سبحانه وتعالى اذا سلكت طريق طريق السعادة. قال فاليوم لا تظلم نفسي شيئا ولا

تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:20:20](#)

لما بين لك الان يبدأ تبدأ الايات تشرع في من من في اهل الخير والصلاح السعداء في الدنيا سعداء في الآخرة الذين ملأوا يعني حياتهم كلها في الدنيا بالطاعات يجدونها. اسمع قال الله سبحانه وتعالى - [00:20:47](#)

ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقول اصحاب الان خلاص جاؤوا وحوسبوا لا تظلم نفس شيئا انتهى. خلاص. الان يومئذ يصدر الناس اثناتا ليروا اعمالهم يعني يرون مصيرهم خلاص. الان اهل الجنة دخلوا الجنة - [00:21:09](#)

ماذا يكون؟ ماذا يجري لهم؟ قال ان اصحاب الجنة شف اصحاب الجنة يعني الذين هم من اهل الجنة ملازمون لها ما ينفكون عنها في شغل فاكهون يقول شغل يعني يجوز لك في قراءة ان تقول في قراءة في شغل ضمتين شغل - [00:21:33](#)

او قراءة في شغل في شغل فاكهون طيب يقول هم مشغولون بالفواكه ونحوه يتلذذون يتلذذون بما فيها من النعيم بما فيها من النعيم العظيم في جنات النعيم. طيب ما هو النعيم الذي شغلهم عن غيرهم - [00:22:00](#)

قال مشغولون بازواجهم حتى قال ابن عباس قال في شغل فاكهون افتظاظ العذارى. فظ الابكار وقال هنا مشغولين بازواجهم قال لا





الانسان قال قال سبحانه وتعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا - [00:28:47](#)

يقول هذا الشيطان ليس فقط معكم انتم امم ماظية كلهم اظلمهم اظلمهم. قوم نوح من امن معهم نوح قليل. والبقية غرقوا الى نار

جهنم. قوم عاد من امن يهود الا قليل والبقية اهلكوا وقوم صالح وهكذا ولقد اضل منكم جبلا - [00:29:07](#)

يقول جبلا يعني خلقا كثيرا خلقا كثيرا الجبل جمع ومفرده جميل وقرأ جبلا وجبلا طيب قال جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون؟ يعني ما

ما تعقل وانت تشوف ان الشيطان يعني اضر بكثير واطلمهم - [00:29:29](#)

تعرف عداوته ما واطلاله؟ لماذا لا تعقل وتنتبه وتعرف ان الشيطان ظار وانه يريد ان يخذلك فاحذروا طيب ثم يقال لهم في الاخرة اذا

جاء يوم القيامة وقيل لهم هذه جهنم الان يرونها امامهم الكفار المجرمون هذه جهنم جهنم التي كنتم - [00:29:58](#)

توعدون في الدنيا كنا نقول لكم هذه جهنم احذروا جهنم لا لا تذهبوا الى النار ونحذركم منها هذه الان جهنم التي كنتم توعدون نقول

من يعصي الله ويكفر ويشرك هذه جهنم تنتظره - [00:30:26](#)

التي كنتم توعدون بها اصلوها اليوم يوم القيامة اصلوها ما معنى كلمة اصلوها ايوة اصلوها ادخلوها وقاسوا حرها يدخل فيها

ويقاسي الحر ليس معنى اصلوها من الوصول لا الوصول غير هذي الصلي الصلي يعني تقول اصلي هذا الشيء على النار اصليه يعني

اشويه - [00:30:42](#)

وهم يقال لهم اصلوها يعني ادخلوها حتى تشويكم النار. حتى تأكلوا اجسادكم اسنوها اليوم بما كنتم تكفرون بسبب كفركم وعدم

ايمانكم ثم قال سبحانه وتعالى في عقوبتهم قبل دخول النار - [00:31:11](#)

قال اليوم نختم على افواههم اذا جاءوا يوم القيامة ختم على افواه ما يستطيع ان يتكلم نختم على افواههم اي الكفار طيب في

ايات اخرى يتكلمون يقولون ربنا والله ربنا ما كنا مشركين ويتحدثون يا ربنا اخرجنا من النار كيف اختم؟ واهم يتكلمون - [00:31:27](#)

نقول لا تعارض بينهما كيف؟ نقول يختم على افواه في حالات في اوقات وفي اوقات تطلق افواههم فيتكلمون يعني مرة في وقت

يتكلمون ووقت لا يتكلمون يقال نختم على افواههم - [00:31:53](#)

وتكلمنا ايديهم الايدي تتكلم تشهد وتتكلم يقول فعل كذا في يوم كذا اخذ كذا سرق المال سرق مال كذا وهكذا قال تكلمنا ايديهم

وتشهد ارجلهم ايضا. الارجل تشهد تقول فعل كذا وفعل كذا - [00:32:09](#)

قال وغيرها ايضا لان في ايات اخرى قال جلودهم ايضا يعني تتكلم الجلود والارجل والابصار والسمع قالوا ويوم يحشر اعداء الله الى

النار فهم حتى اذا ما جاءوا شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم - [00:32:27](#)

بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله. الله هو الذي انطقنا هنا قال وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا

يكسبون كل عضو ينطق بما صدر منه - [00:32:45](#)

الايدي الارجل القلب الاعين السمع يقول انا سمعت حرام البصر يقول انا نظرت حرام الفرج يقول انا وقعت على الحرام وهكذا يعني

المسألة يعني خطيرة جدا انت ما تدري في الدنيا تمارس هذي المعاصي - [00:33:02](#)

ولا تدري ان هذه كلها الجوارح اللي معك هذي ستكون ظدك انت جالس الان تلبي شهواتها ولذاتها. تعطيتها تعطي عينك الشهوة واللذة

تنظر الى الحرام الجوال وغيره تسمع الحرام وتفكر في الحرام وتفعل الحرام وانت ما تدري ان هذي تنقلب يوم القيامة ظدك وتشهد

عليك - [00:33:20](#)

لا تظن انها تمشي هكذا لا ستشهد عليك. قال تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشأ لطمسنا على اعينهم. يقول اذا

جاء عند الصراط الصراط كيف تتجاوز الصراط؟ كل الناس يتجاوزون الصراط. يمرون فوق الصراط - [00:33:47](#)

والصراط ما هو؟ الصراط يكون على متن جهنم كل الناس يمرون على هذا الصراط الكافل اذا جاء يوم القيامة قال الله سبحانه

وتعالى لو نشأوا لطمسنا على اعينهم طمس الله على اعينهم خلاص ما يشوف - [00:34:04](#)

اعميناهم طمسنا اعينهم يعني اعميناهم فاستبقوا الصراط يعني يذهبون يسرعون للصراط ابتدروه الصراط الطريق يعني الذين

يذهبون اليه فاني يبصرون كيف يشوف؟ ما يدري انه سقط في نار جهنم الصراط فوق نار جهنم. فاذا مر على الصراط وهو لا يبصر -

قد اخذ الله قد اخذ الله بصره واعماه معاي بشر فسيسقط في جهنم قال الله سبحانه وتعالى ولو نشأوا لمسخرناهم على مكانتهم يقول لو اراد الله ان يمسخرهم بحيث انهم يجمدون في اماكنهم خلاص يثبتون ما يتحركون ممسوخ ما ما يتحرك - [00:34:41](#) يقول لو نشاء لمسخرنا على مكانتهم. ولو شاءوا لمسخرناهم على مكانتهم وفي قراءة على مكاناتهم جمع مكانة بمعنى المكان اي في منازلهم. يقول يعني في اماكنهم يمسح الله عليه خلاص - [00:35:02](#)

يصبح ما يتحرك كيف يمشي الى الصراط ما يتحرك خلاص ثابت مثل ما يمسح مثل ما مسح الله اليهود قرده وخنازير قلوبهم. فهو يجعل هؤلاء خلاص ما يتحركون قال فما استطاعوا مضيا - [00:35:22](#) ولا يرجعون خلاص يجلس في مكانه لا يجلس يستطيع يرجع ولا يتقدم. لم يقدر على ذهاب ولا مجيء طيب قدرة الله سبحانه وتعالى في جزاء هؤلاء المجرمين ان اولاء تشهد الجوارح عليهم - [00:35:39](#)

يختم على افواههم كذلك ايضا تلمس على اعينهم فلا يرى فلا يبصر الصراط يمسح يمسحه الله يصبح كالحجر لا يتحرك كل هذه بقدرة الله سبحانه وتعالى القادر طيب ثم قد يشك ان بعض الناس يقول كيف يفعل كذا وكيف؟ نقول الله قادر. يقول لك كيف؟ يعني كانه يشك في قدرة الله - [00:35:56](#)

الله يضرب لك مثال في الدنيا ما هو المثال المثال في الدنيا الانسان اول ما يولد ضعيف ضعيف ثم صغير طفل غلام ثم بعد ذلك يكبر ويصبح شباب قوي ذو فتوة وقوة. رجل رجل ثم بعد ذلك يصبح كهلا. ثم بعد ذلك يشيب يضعف يضعف يضعف. الى ان يضعف - [00:36:23](#)

وعفوا من الطفل ويصبح لا يستطيع ولا ان يقوم من مكانه لا يستطيع حتى لا يأتي لا بد ان يأتي اشخاص يمسكونه ثم تفكيره ايضا يضعف يضعف يضعف حتى لا يدري من الذي امامه - [00:36:47](#)

ما يدري فيذهب عقله وقوته وجسده. هذا التغيير من الذي غيره الذي غيره الله الست تشاهد هذا الشيء امامك؟ تشوف رجل ثم اصبح كبيرا في السن ثم شاب ثم ضعف ضعف هذا مشاهد شوف نحن - [00:37:00](#)

الذي فعل هذا قادر على ان يفعل بالمجرمين ما ذكره الله هذا معناه شف قال ومن نعمه يعني نعطي عمر طويل ننكسه ننكسه او ننكسه على قراءتين من التنكيس وهو الترجيع انكس يعني ارجع ننكسه نجعله يرجع على خلف - [00:37:17](#) قال ننكسه في الخلق. يعني بعد ما كان بعد قوة الشباب اصبح ضعيفا هرما ما يستطيع القيام يقول من نعمه نعطي عمر طويل يصل الى ثمانين تسعين الى مئة نركزه في الخلق نجعله يرجع الى ما كان عليه - [00:37:40](#)

ضعيف جدا يذهب بصره تذهب اسنانه اه يذهب سمع وما عاد يسمع تكلمه ما يسمع. بصره ما يبصر يضعف يضعف يضعف حتى تذهب منه القوة كلها. فهذا معناه يقول ننكسه في الخلق - [00:38:00](#)

افلا يعقلون افلا يعقلون ان الله قادر؟ بلى قادر والله سبحانه وتعالى ولا يمنع شيء في الذي فعل في هذا الانسان وانت تشاهد امامك قادر على ان يبعث الخلق وقادر على ان يفعل هؤلاء المجرمين ما ذكره من الطمس - [00:38:17](#)

ومن المسخ وغيره والمشركون تتلى عليهم هذه الايات القرآنية ويسمعونها ولكن القلوب ميتة عندهم ولذلك يتهمون النبي يقولون النبي ساحر النبي شاعر محمد ساحر ما يقول نبي يقول محمد ساحر محمد شاعر محمد كاهن هذا - [00:38:35](#) شعر ورد الله عليهم قال ما علمناه الشعر هذا النبي يوحى اليه. ما علمناه الشعر ولا يتكلم بالشعر ابدا قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما يمكن ان يفعله محمد ولا يقرأ ولا يعرف الشعر محمد - [00:38:59](#)

قال وما ينبغي له الشعر ان هو الذي تسمعون هذه السورة وغيرها ان هو الا ذكر يقول هذا الذي يسمعون هو ذكر موعظة تذكير لكم موعظة وقرآن مبين واضح لا يشك فيه. انتم - [00:39:17](#)

تكون قلوبكم ميتة قلوبكم مريضة والا القرآن واضح ما احد يشك فيه. كلام رب العالمين طيب قال والنبي صلى الله عليه وسلم ليس شاعرا وانما ماذا وظيفته؟ لينذر النبي والقرآن ينذر ايضا - [00:39:36](#)

من كان حيا ولذلك شوف قراءة قال لتنذر اي يا محمد تنذر او لينذر اي القرآن من كان حيا يعني حيا حياة القلب يعقل ماذا يقال انه يخاطبه الله والمؤمنون يخاطبونه فيسمع ويتعظ. ويتأثر بالقرآن ينذر من كان حيا. واما الكافر - [00:39:53](#)

ما يتأثر ولا يسمع قال ويحق القول يعني العذاب على الكافرين على الكافرين الذين قلوبهم ميتة ما يسمعون ولا يتقبلون ويتهمون النبي بانه شاعر ولا يرضون بالقرآن ولا يستمعون اليه. هؤلاء في حكم - [00:40:15](#)

حكم الاموات ولا يعقلون الخطاب ولا يعقلون الخطاب يقول سبحانه وتعالى ايضا وهو يسوق لنا يعني قدرته ونعمه على الخلق وخاصة هؤلاء الكفار يذكركم بالنعم التي هم يشاهدونها يقول او لم يروا يعني هؤلاء الكفار عميت ابصارهم - [00:40:35](#)

فلم يروا ولم يعلموا لم يروا باعينهم ولم يروا قلوبهم يعني لم يعلموا ولم يروا يقول هذا استفهام للتقرير. والواو الداخل عليها للعطف. يقول اولم يروا استفهام الهمزة والواو عاطفة - [00:41:00](#)

يقول اعم ولم يروا اجهلوا ولم يروا انا خلقنا لهم يعني خلقنا لهم ماذا خلقنا الله لنا؟ قال خلقنا لهم مما عملت ايدينا قال خلقنا لهم مما عملت ايدينا عملناهم بلا - [00:41:21](#)

شريك والايدي هنا القوة القوة. ليس المراد بها اليد قال مما عملت ايدينا يعني بقوتنا وقدرتنا عملناه بلا شريك ولا معين انعاما يقول خلقنا لهم انعاما الابل البقر الغنم من الذي خلقها لهم - [00:41:41](#)

وهم يملكونها هم ملكوها الان لكن من الذي اوجدها لهم؟ هو الله يعني خلقنا لهم هذه الانعام واوجدناها لهم وزيادة على ذلك ذللناها لهم مدلة مسخرة البقر الغنم الابل. تمشي معك. ما ما تستعصي - [00:42:00](#)

مدلة سخرناها لهم حتى تأتي وتطيعها للذبح ولا ولا تعالج ولا تمتنع. هذا كله تذليل من الله. لو تأتي بحوان غير غير الف غير صالح للذبح ما تستطيع ان تذبحه. ما تستطيع لانه غير مذل - [00:42:21](#)

غير مذل. طيب دللناها لهم قال بالله انهم فمناها ركوبهم الابل يركبونها مدلة ما ما تستعصي. ومنها يأكلون كالبقر والغنم ولهم في منافع يعني ليس فقط اكل لا فيها منافع - [00:42:37](#)

الاصواف والالوابار والاشعار منافع كثيرة ومشارب يشربون من البانها افلا يشكرون المنعم وهو الله عليهم يشكرونه فيعبودونه ويؤمنون به ولكن مع الاسف قال واتخذوا من دون الله الهة. يقول تركوا عبادة الله الذي اعطاهم هذه الحيوانات والانعام - [00:42:57](#)

بهيمة الانعام تركوها وعبدوا ما تركوا عبادة ربهم وذهبوا يعبدون الاصنام. اتخذوا من دون الله الهة اصناما يعبدونها او امواتا يطوفون حولهم ويقربون لهم قرايين ويتركون رب الارباب. قال اصناما - [00:43:22](#)

لعلهم ينصرون. يقول يتخذونها يظنون انها تنصرهم يوم القيامة. ما تنصرهم تمنعه من العذاب يقول انها تشفع عندنا تشفع لنا عند الله ما تشفع صنم حجر وين عقلك انت صنم حجر مأخوذ من من الحجارة او من الاشجار - [00:43:42](#)

من خشب وتجلس تعبدته وتقول هذا هذا الحجر يشفع لي عند الله ما يدري هذا حجر هذا جامد جماد كيف؟ قال يظنون انها تنفعهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال لا يستطيعون - [00:44:00](#)

لا يستطيعون نصرهم يقول هذه الهة ما تستطيع نصرهم ولا هم قال وهم لهم جند محضرون يقول ما تستطيع هذه الالهة تنصرهم واذا جاء يوم القيامة ستصبح جندا جندا ظدهم يعني ستكون مثل الجنود تقبظهم وتذهب بهم الى النار - [00:44:17](#)

يقول يقول لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يقول تحظر معهم في النار كأنها جنود ظدهم تنقلب ضدهم الذي كانوا يعبدونها انقلبت ضدهم قال سبحانه وتعالى لما بين موقفهم من عبادة الاصنام وعدم عبادة الله والرسول يدعوه - [00:44:40](#)

قال الله عز وجل مسلينا نبيه لا يحزنك قولهم يعني لا تحزن عليهم ولا تضيق يضيق صدرك منهم وانهم يقولون انت لست مرسلا وانت كذاب وانت كاهن لا لا لا تحزن عليهم انا نعلم ما يسرون - [00:45:05](#)

فالله يعلم سرهم ويعلم ما يسرونه في انفسهم وما يعلنونه امامك الله عالم ومحصي وسيجازيهم على اعمالهم على اعمالهم خاتمة السورة جميلة السورة مثل ما ذكرنا سورة ياسين مبنية على تقرير قدرة الله على احياء الموتى. شف الايات كلها قدرة الله على احياء الموتى. لا نشك في ذلك - [00:45:22](#)



ومع هذا جاء مشرك الى النبي صلى الله عليه وسلم معه عظم قد بلي تكسر يفت بيده بيده. هذا قيل هو هو امية بن خلف وقيل هو العاصي بن وائل - [00:45:50](#)

من رؤوس الشرك جاء للنبي قال يا محمد يا محمد مع مع عظم يفت بيده فيقول يا محمد تزعم ان الله يبعث هذا العظم. شوفوا العظم اصبح تراب تزعم يا محمد ان الله يبعث هذا العظم - [00:46:08](#)

فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يميئك الله ثم يحييك ثم يدلك النار شوف كيف الرد القوي انزل الله في هذه الاية وضرب لنا مثلا هذا الرجل ضرب مثله وش المثل اللي ضربه - [00:46:23](#)

العظم الاجابة ضرب لنا مثلا ونسي خلقه نسي انه مخلوق من ماء مهين ومن نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظام من الذي كون في بطن امه؟ نسي خلقه مسكين - [00:46:42](#)

جايب عظم معه اتى بعظم بيده ونسي انه هو كان ماء ماء مهين ما كان موجود قال شف وضرب لنا مثلا ونسي خلقه مخلوق من الماء المهين. قال من المني وهو اغرب اغرب يعني هو الان جاي بعضهم معه - [00:46:57](#)

انت انت مخلوق من ماء كيف خلقتك الله وانت قطعة ماء صغيرة المني انت اغرب واعجب من العظم من هذا العظم قال من يحيي العظام وهي رميم يقول رميم بالية متكسرة - [00:47:17](#)

قال وهي رميم يقول روي انه اخذ عظما رميما ففته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يقول اترى يحيي الله هذا بعد ما بلي ورمى قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:47:34](#)

يميئك الله ثم يحييك ثم يدلك النار رد الله عليه بخمسة خمسة ردود عقلية شف ركز معي. خمسة ردود عقلية عشان يعرف هذا المنكر قال قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:47:54](#)

هذا الرد الاول الذي انشأها اول مرة هو الذي يحييها. هذا الرد يكفي جاءت بردود اخرى قال وهو بكل خلق عليم الذي الذي الله بكل خلق شف كل انسان على وجه الارض او دابة او حيوان او طيء او خلق جبال من انهار عالم بها - [00:48:11](#)

فالذي يعلم بها قادر ما يعجزه. وهو بكل خلق بكل مخلوق عليم علما مجملًا ومفصلا قبل خلقه وفي حال خلقه وبعد خلقه لا تظن انه يذهب. لو كان حجر يعلم الله من هذا الحجر من اين اتى والى اين يذهب. طيب - [00:48:33](#)

هذا الرد الثاني الثالث قال الذي جعل لكم ايها الناس من الشجر الاخضر نارا كيف شجر اخضر يخرج نار شلون؟ عمرك شفته الشجرة الخضراء في البر تخرج نار من نفسها - [00:48:55](#)

ما شفتمهم شفت ما شفتموا فيه موجود ادخل على اليوتيوب وتحصله هذا نوع من الشجر كان يستخدمه العرب ما عندهم باريس ولاعة ما فيه زين ماذا يصنعون اذا جاءوا يوقدون النار؟ عندهم نوع من الشجر - [00:49:14](#)

اسمه المرخ والعفار اكتب عندك الكلمة هذي سجلها عندك في الجوال المرخ والعفار. شجر المرخ والعفار هذا اخضر يعني يسيل ماء اذا اخذ غصن من هنا وغسل من هنا وضع تحت - [00:49:32](#)

ما جمعه من الاعواد اشتعلت النار اشتعلت النار. شف المرخ والعفار. هذا شجرة غصن وهذا شجرة. اذا جاء هذا مع هذا اوقد نار. يعني لو تجيب مرخ مع مرخ ما يشتعل - [00:49:54](#)

لو تجيب عفار مع عفار لازم هذا مع هذا. مثل الذكر والانثى. تحط هذا مع هذا تشتعل وجدته ايه تفضل انا حسبك تبحث عن المرخ والعفار دوروا عطنا خبر اذا تفتح تلقى تلقى مقاطع فيديوهات - [00:50:11](#)

فيها الشجر كيف يشتعل ويأتون بها وجت ها ايه شلون اخضر وفي موية ويشتعن نار؟ الذي قدر عليه قادر على ان يحيي الموتى هذا معنى هذا الدليل الثالث الدليل الثالث شايف - [00:50:35](#)

الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. تقدحون وتشتعل. هذا دليل على ان قدرة الله على البعث. ما يعجزه. كيف ما ويخرج منه هذي اشياء متضادة ما يمكن - [00:50:52](#)

تشتعل قال هذا الدليل الثالث واضح؟ الرابع قال اوليس الذي خلق السماوات والارض على عظمها بقادر على ان يخلق هذا الانسان

انت وش تشكل في خلق السماوات والارض؟ ماذا تصنع؟ وش يكون يعني خلقك بالنسبة للسماوات والارض - [00:51:08](#)

فالذي خلق السماوات والارض على قدرة على سعتها وعظمتها قادر على ان هذا الدليل ها يا خالد الدليل الرابع دليل ماذا الرابع باقي

الخامس ها؟ قال شف قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى - [00:51:29](#)

قادر على ذلك. قال وهو الخلاق العليم. هذا الاخير الذي موصوف بانه خلاق وشف خلاق صيغة مبالغة يعني كثير الخلق وعليم وعليم

شف قال وهو الخلاق العليم هذا الان حتى الان في الدليل الرابع صح؟ الدليل الرابع اوليس الذي خلق السماوات والارض - [00:51:52](#)

الدليل الخامس ما يعجزه هي يقول للشيء كن فيكون. قال انما امره شأنه. اذا اراد شيئا اي شيء من الخلق ان يقول لو كنت فيكون

يقول كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء - [00:52:18](#)

كم دليل؟ خمسة تدل على هذا المجرم العاصي الذي يتناول على قدرة الله ويقول الله غير قادر ويأتي بالعظمة يقول كيف يعيده

الله؟ رد الله عليه بخمسة اوجه خمسة اوجه ركز علي هذه خمسة الواجهة خلاص هو اصلا اني ارد عليه برد واحد يكفيني لكن اراد الله

ان يثبت له ولغيره قدرته على - [00:52:36](#)

قال الله سبحانه خاتمة السورة فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. سبحان تنزيه لله. الذي يملك ملكوت السماوات والارض الذي له

ملك السماوات والارض والزيادة ان ملك قال لا ملكوت زيادة تفيد المبالغة ملكوت السماوات فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء -

[00:53:00](#)

ملكوت كل شيء يملكه واليه ترجعون. هذا اثبات. اثبات البعث انكم ترجعون اليه يبعثكم. واليه ترجعون يوم القيامة فيجازيكم. وبهذا

السورة سورة ياسين عشنا معها اياما ولله الحمد تقلبنا صفحاتها تأملنا آياتها انتفعنا - [00:53:24](#)

بها مواعظ تذكير نسأل الله ان لا يحرمننا اجرها. نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل للسلسلة التي الصورة التي تليها

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:48](#)

واعلموا ايها الاخوة ان جلوسكم هنا هذه بشارة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله مثل هذا المجلس الا حفته الملائكة وغشيتهم

الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر ذكرهم الله كلكم باسمائهم باذن الله - [00:54:04](#)

ذكرهم الله في الملأ الملأ عنده بالذكر الحسن كيف يحصل لك نص ساعة او ساعة الا ربع او ساعة تجلس هذا المجلس المبارك في

اطهر بقعة تسمع كلام الله تظهر سمعك وين تحصل هذا فيه - [00:54:24](#)

لو تذهب الدنيا كلها ما تجدها. لو لو لو تطير في السماء او تتجاوز البحار ما وجدت مثل هذا النعيم الراحة النفسية انت الان جالس

ترتاح نفسيا تشعر براحة طمأنينة وين هذا من يحصله؟ فهذه نعمة توفيق من الله فمن وفق لجلسه مثل هذه الجلسة - [00:54:38](#)

ونحن كل اثنين بعد صلاة العشاء نجلس. من وفق فليحمد الله. يحمد الله على هذه النعمة ان الله هداك وجعلك تجلس في هذا

المجلس المبارك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [00:54:59](#)

وما انا من المشركين - [00:55:19](#)